

## تفسير السمعي

@ 24 @ .

- ( ^ فأصبحت كالصريم ( 20 ) فتنادوا مصحين ( 21 ) أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ( 22 ) فانطلقوا وهم يتخافتون ( 23 ) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ( 24 ) ) . . .
- قوله : ( ^ فأصبحت كالصريم ) أي : كالليل المظلم . . .
- ويقال : كالنهار الذي لا شيء فيه . . .
- والعرب تسمي العامر من الأرض نهارا لبياضه ، والغامر ليلا لسواده وخضرته . . .
- والصريم من الأضداد ، هو اسم لليل والنهار جميعا ؛ لأن كل واحد منهما يقطع عن صاحبه . . .
- ويقال : كالصريم أي : المصروم فاعل بمعنى مفعول يعني : أنه لم يبق شيء فيها . . .
- وقوله : ( ^ فتنادوا مصحين ) أي : نادى بعضهم بعضا عند الصباح . . .
- وقوله : ( ^ أن اغدوا على حرثكم ) أي : اقصدوا حرثكم . . .
- وفي القصة : أنه كانت لهم حروث وأعناب . . .
- وقوله : ( ^ إن كنتم صارمين ) أي : قاطعين . . .
- يقال : في العنب الصرام ، وفي الزرع الحصاد . . .
- قال الشاعر : .
- ( غدوت عليه غدوة فوجدته % قعودا عليه بالصريم عواذله ) .
- والصريم ها هنا : هو الجرة السوداء . . .
- وقد ذكره ابن فارس في معنى الصريم الذي ذكرناه من قبل . . .
- وعن ابن جريج أنه قال : خرجت عنق من النار من جوف واديهم فأحرقت جنتهم . . .
- وقوله : ( ^ إن كنتم صارمين ) قال مجاهد : المراد منه صرام العنب . . .
- وكان حرثهم العنب . . .
- قوله : ( ^ فانطلقوا وهم يتخافتون ) أي : يتكلمون سرا وخفية ، وكان كلامهم لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين أي : لا تتركوا المساكين [ يدخلون ] عليكم .